أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث

إعداد

حسن مطلب المجالي

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد أحمد المجالي

المشرف المشارك

الدكتورة امتنان الصمادي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون أول ٢٠٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى من أتوكأ على عكّاز صبره وأتفيأ ظله الحبيب ... أبي

إلى ذوي القلوب السليمة البيضاء ... إخوتي وأخواتي

إلى عطاءٍ مبرّأ من المنّ والأذى .. عمتي آمنة

وإلى ملاذي في هجير العمر ورفيقتي فيما تبقى منه .. ولاء الزوج والحبيبة

إليهم جميعا ، أهدي هذا الجهد

حسن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وعرفان

يدفعني الواجب إلى أن أتقدم بصادق الامتنان ، وجميل العرفان من الأستاذ الدكتور محمد المجالي ، الذي رعى هذه الدراسة ، وأشرف عليها ولم يبخل على صاحبها بسديد رأيه ، وصادق نصحه وتوجيهه ، فشرّع له أبواب قلبه وعقله ومكتبه ، وبيته ، فله مني خالص الشكر ، وصادق الوعد بأن أحمل مودّته في قلبي ما حييت ، كما أشكر الدكتورة امتنان الصمادي ، التي شاركت في الإشراف على الدراسة ، والشكر موصول لأساتذتي الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة، الذين أشرف بالمثول بين يدي علمهم ، وأتهيأ لتلقي توجيهاتهم ... لهم جميعاً ، شكري ومحبتي وعرفاني .

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وعرفان	د
فهرس المحتويات	هـ
ملخص الدراسة باللغة العربية	و
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ز
مقدمة الدراسة	١
الفصل الأول	٥
القرآن والشعر (مدخل نظري)	٥
أ- صدمة المعجز وسطوة القصيد	٦
ب- القصة القرآنية : وهج القداسة وطاقات التصوير	١٨
ج- مفهوم التناص وحاجات الشعر	٢٦
الفصل الثاني	٣٢
تجليات القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث	٣٣
١) قابيل وهابيل	٤٢
٢) نوح عليه السلام (الطوفان)	٥٨
٣) يوسف عليه السلام	٦٧
٤) مريم عليها السلام	٧٩
٥) أيوب عليه السلام	٨٦
٦) موسى عليه السلام	٩٢
الفصل الثالث	٩٦
آفاق استدعاء القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث	٩٧
١) أفق التجاور	١٠٢
٢) أفق التماهي	١١٦
٣) أفق التضادّ	١٥١
خاتمة الدراسة	١٧١
قائمة المصادر والمراجع	١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الدراسة

أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث

إعداد

حسن مطلب المجالي

المشرف

الأستاذ الدكتور : محمد أحمد المجالي

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى مقاربة أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، والتعرف إلى طرائق الشعراء في استدعائها ودور هذا الاستدعاء في بناء القصيدة الحديثة ، وتقديم رؤاها الشعرية ، معتقدة أن في الكشف عن مرجعيات النصوص تبديداً لظلمتها ، وتجليةً لغموضها ، وتحقيقاً لتفاعل جمهور الشعر بها ومعها ، الأمر الذي يعيد للشعر حضوره المدهش والفاعل ، ويحميه من خطر القطيعة حين تتعطّل عملية التلقي ، فيتعرّض الشعر ودوره للإلغاء .... والقصة القرآنية واحدة من أبرز مرجعيات شعراء الحداثة العرب وأكثرها تجلياً وحضوراً وتأثيراً ، بما تحققه لنصوصهم من تواصل مع الأمة ، من خلال الاتصال بذاكرتها المقدسة التي خلّدها القرآن العظيم ، وما تتيحه للشعراء ، من إمكانيات التعبير الحرّ عن الرؤى ، بمنأى عن الغنائية والخطابيّة والمباشرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Influence Of Quranic Story In Modern Arabic Poetry

By

Hasan Mutleb Al-Majali

Supervised by

Professor Muhammad Ahmad Al-Majali

Abstract

This study aims at approaching the influence of the Quranic story in Modern Arabic Poetry, and at identifying poets' means in making use the Quranic story and its role in forming the modern Arabic poem and also presenting its poetic vision. Poets believe that exploring texts would eliminate any vagueness. It also ensures the audience interaction with poem, the thing which would give poetry its spectacular and active presence and protects it from the dangers of alienation when the process of receiving seize to be the thing which will subject poetry to cancellation.

The Quranic story is one of the main references for modernity Arab poets with its prominent presence and influence because it keeps their texts connected with the nation through recalling its holly memory immortalized by the holly Quran. The Quranic story also provides poets with various possibilities for free expression away from lyricism and oratorical expressions.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة الدراسة :

الحمدلله الرحمن ، علّم القرآن ، خلق الإنسان ، علّمه البيان ، والصلاة والسلام على النبي العربي ، خير الخلق ، وحبيب الحق ، الذي أوتي جوامع الكلم ، فكان إمام البلغاء وسيد المتكلمين ، وبعد ،

فلم يكن الباحث بمنأى عن استشعار ذلك الأثر القدسي للقرآن العظيم ؛ وبيانه الإلهي ، بظاهره الأنيق ، وباطنه العميق ، الذي يملأ جنبات النفس مهابة وروعة ، فكان – ولم يزل– مشدوداً إليه ، وراغباً في تلاوة آيه ، ومجتهداً في ارتياد حياضه ، واصطياد ما تيسّر له من فرائده التي لا تعد ، وبدائعه التي لا تحصى ...

وكانت القصة القرآنية ، بأدائها المعجز ، وتكثيفها الفريد ، وعرضها المبهر ، وانسجامها الأكيد مع غاية القرآن الكريم في زرع بذور الإيمان بالله ، وترسيخ قيمه في النفس ... كانت كذلك تجذب الباحث ، فيعود كل حين إليها تالياً ومتدبّراً ...

أما الشعر ، فمهوى نفس الباحث ، تطرب إلى سماعه ، وتلذّ في قراءة قديمه وحديثه ... وكان لفت عنايته منذ زمن قصيدة الشاعر المصري الراحل أمل دنقل : " مقابلة خاصة مع ابن نوح " ؛ التي أقام بناءها من خلال استدعائه للقصة القرآنية – قصة طوفان نوح – والتصرف فيها ؛ فوجد الباحث نفسه منجذباً إليها ، يعاود قراءتها ، ويستشعر الدهشة والمتعة ، وقد اجتمع في ذهنه ، في لحظة واحدة ؛ هي لحظة التلقي ، اجتمع حبيبان هما : القرآن بحضوره المعجز ، عبر استدعاء بعض قصصه ، والشعر بسحره وجاذبيته ، فبرقت له – وقتئذٍ – خاطرة بحث أثر القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث ، التي همّ بجعلها موضوعاً لرسالة الماجستير ، لكنّه انصرف إلى غيره ، ليظلّ موضوع القصة القرآنية والشعر ، موضوعاً مهيمناً على تفكيره ، طفق يطالع فيه ، ويميل إلى الحديث عنه ... كان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذلك دافعاً شخصياً للدراسة ، اجتمع إليه آخر موضوعيّ ، حيث لم يقع الباحث على دراسة مستقلة تعنى بالقصة القرآنية وأثرها في الشعر العربي الحديث ، ما خلا إشارات ، أو أجزاء من دراسات متعددة ، بحثت في موضوع التراث والشعر ، أو أثر القرآن بعامة في الشعر ؛ ولعل دراسة علي عشري زايد (استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر) التي أشار خلالها إلى الموروث الديني بوصفه أحد مصادر الشخصيات التراثية المستدعاة إلى الشعر العربي الحديث ، لعلها من أوائل الدراسات التي لامست الموضوع ولم تفصّل فيه .. أما دراسة " أثر القرآن في الشعر العربي الحديث " لشراد عبود شلتاغ ، فقد قامت على رصد أثر الألفاظ والتراكيب والمعاني القرآنية في أشعار ستة من الشعراء ، اختار الباحث شواهد من أشعارهم ، وتتبع أثر القرآن فيها .. وكذلك الحال في دراسة محمد ناصر بو حجام " أثر القرآن في الشعر الجزائري الحديث " التي خصّها الباحث بالشعر الجزائري الحديث دون سواه ، ولم يقارب فيها أثر القصة القرآنية على صعيد الرؤية الشعرية .... وتجدر الإشارة إلى أن ثمة دراسات وبحوثاً كثيرة ومتعددة تضمنت مقاربة الأثر القرآني في الشعر العربي الحديث ، بوصفه جزءاً من التناص الديني إلى جوار التناص مع الحديث النبوي ، والتاريخ الإسلامي لعل منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة جمال مباركي" التناص وجمالياته في الشعر الجزائري " التي درس الباحث فيها أثر التناص مع القرآن بعامة في الشعر الجزائري بخاصة ، ضمن فصل ضمّ دراسة أنماط أخرى من التناص ، كالتناص الأسطوري، والتراثي ، والتناص مع الشعر العربي الحديث ومعانيه ... وكذلك دراسة إبراهيم نمر موسى (آفاق الرؤيا الشعرية) التي وقف فيها الباحث على التناص القرآني لدى عدد من شعراء فلسطين ، وقاربها مقاربة نقدية لافتة ، ضمن فصل من الدراسة عنونه ب " الانفتاح على المقدس " وثمة عشرات من الدراسات التي عنيت بالتناص، لكن الباحث لم يقف على واحدة تعنى بأثر القصة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرآنية تحديداً في الشعر العربي الحديث ، ودورها في تشكيل الرؤيا الشعرية ، على نحو من الشمول كالذي تقترحه هذه الدراسة التي يأمل صاحبها في أن تشكّل إضاءةً لبعض عتمات الشعر العربي الحديث ، عبر الكشف عن واحدة من أهم مرجعياته ، معتقداً أن في الكشف عنها ، تشييداً لجسر بين النص الشعري الحديث ، وجمهور متلقيه ..

وتنهض الدراسة على المنهج التحليلي التكاملي ، في مقاربتها للنصوص الشعرية ، وتستعين بالسيمياء – كلما اقتضت الحاجة – لترجمة الإشارات اللغوية وإحالاتها ، وربطها بمرجعياتها داخل النص ، وخارجه ، سعياً وراء استظهار الرؤية الشعرية التي تتكئ على هذه الإشارات ودلالاتها المتعددة ، وبخاصة تلك الإشارات التي تنتمي إلى سياقات القصة القرآنية وفضاءاتها المقدسة .

وتقع الدراسة في فصول ثلاثة ؛ استهلت بالفصل الأول (القرآن والشعر) ليشكل مدخلاً نظرياً ، حاول الباحث فيه ، أن يوجز القول حول القرآن ؛ بوصفه الأنموذج المتعالي في القول والمرجع الفصل فيه ، والنص المبين المعجز ، والمهيمن في الثقافة العربية ، وعرض الفصل لعلاقة القرآن بالشعر ، ورؤية الإسلام للشعر والشعراء ، وهو الموضوع الذي شكل حضوراً لافتاً ، ولم يزل مثار جدل في ساحة النقد ، وفي هذا الفصل وقفة حول القصة القرآنية ، ومميزاتها الأسلوبية والدلالية ، وجاذبيتها التي دفعت الشعراء إلى استلهامها وتوظيفها في الشعر ، كما تضمن هذا الفصل التمهيدي حديثاً عن مفهوم التناص ، كونه يشكل آلية نقدية ، تساعد في الكشف عن مرجعيات النصوص ، وتعالقاتها النصية مع نصوص أخرى غائبة ، يتسنمها النص القرآني العظيم ، وفي الفصل الثاني الموسوم بـــ " تجليات القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث " حددت الدراسة مجموعة من القصص القرآني ، واجتهدت في مقاربة حضورها في الشعر العربي الحديث هي : (قابيل وهابيل ، ونوح ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوسف ، ومريم، وأيوب ، وموسى) وقاربت الدراسة عدداً من النصوص الشعرية التي قامت على فكرة استدعاء القصة القرآنية ، واستثمار دلالاتها وإشاراتها ورموزها ، وحاولت الكشف عن دور هذا الاستدعاء في التشكيل النصي ، وبناء الرؤية الشعرية .

أما الفصل الثالث والأخير الذي حمل عنوان " آفاق استدعاء القصة القرآنية في الشعر العربي الحديث " فقد حاولت الدراسة فيه ، مقاربة طرائق الشعراء في الاستدعاء ، الذين عملوا على صوغ رؤاهم الشعرية ضمن آفاق ثلاثة للاستدعاء هي :" أفق التجاور ، وأفق التماهي، وأفق التضادّ " وهي مفاهيم اقترحها الباحث بوحي من قراءاته لمفهوم التناص وأنواعه ودرجاته ، واجتهد في تقديم شواهد شعرية تمثل كل أفق من هذه الآفاق ، وتدلل عليه. ثم أتبع ذلك بخاتمة تلخّص أبرز ما توصّلت إليه الدراسة.

وبعد ،

فإن الباحث يأمل في أن ينال شرف المحاولة ، إنْ لم يسعد ببلوغ الغاية ، في خدمة لغتنا العربية، وشعرنا العربيّ سائلاً المولى القدير التوفيق والسداد ، هو ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

القرآن والشعر

– مدخل نظري –

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ-صدمة المعجز وسطوة القصيد :

لم يكن القرآن الكريم صادماً لمعتقدات العرب الوثنية وحسب ، بل كان صدمة بيانيـــة كبرى، ومبعث دهشة وغرابة ،وكان عجباً،ومثار أسئلة لا تنتهي في معانيه ومبانيـــه ، التـــي أتت على ما تراكم لديهم من أعراف ومعارف وأنماط وسلوكات، فهزتها هزاً عميقا ، وخالفت كل مألوف من القول ، وفاقت كل مبدع من البيان عرفه العرب في أشعارهم، بل حركت كـــل مستقر في وعيهم ، وخلخلت كل ثابت لديهم ...حتى أعلن الوليد بن المغيـــرة ، أحـــد أكبـــر عتاتهم وألد أعداء الدين الجديد ، من موقع الخصم لا الصديق ، بعد سماعه لبعض آي القرآن الكريم :" فو الله ماذا أقول فيه –أي القرآن – ما منكم رجل أعلم مني بالشعر ، ولا برجـــزه ، ولا بقصيده، ولا بأشعار العرب والله ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هذا– والله !إن لقوله حـــلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه ليحطَم ما تحته ، وإنه ليعلو وما يُعلى "[١] إنها شهادة الخصم العنيد ، والعدو اللدود ، الخبير بما خبر العرب من فنون القول ، وفتون القصيد ، تظهر بجلاء حجم الصدمة بجدّة القول، رغم ألفة اللغة ،وفصاحة ألفاظها، وعروبتها الكاملة ، صوتاً وبناءً، وهي العروبة التي فتحت بوابات التحدي على مصاريعها، لتأتي المعجزة الخاتمـــة ، نوعـــاً غيـــر مسبوق ، هي معجزة القول ، معجزة النصّ المتوهج بيانا وعذوبة ،وحلاوة ، وطلاوة ،وجلالاً وقداسة " بلسان عربيٍّ مبين " أحدثت بضع آيات منه ، في مستهل تنزيله على النبي صلى الله عليه وسلم ، أحدثت صدىً عظيماً وصدمة كبرى ، لم يخف أثرها ...أما وقد اكتمل تنزيلـــه ، وآمن به العرب ، وتشربوا معانيه ، فقد عمل على تغيير حياتهم ، وحولهم من أمـــة أميـــة ، ذات ثقافة شفاهية ، إلى أمة كتاب ، وحَّد لغاتها ، وغير قيمها الدينية ، وصـــحح مفاهيمهـــا ،

[١] ابن هشام ، جمال الدين أبو محمد عبد الملك الحميري ، السيرة النبوية ، تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ،١٩٧٥، ص١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشكل محور تفكيرها ، ودستور حياتها ، كما شكل أنموذجها المتعالي في القول ، الذي يتضاءل أمامه كل قول ، ويخرس أمام حضوره الجليل كل لسان ، حتى الشعر الذي كان ديوان العرب ، فقد تراجع وخفت صوته ، أمام القرآن ، وهو الأمر الذي لم يزل موضوعاً لجدل طويل ، حول الإسلام والشعر ، والقرآن والشعر ، ونظرة الإسلام إلى الشعر والشعراء ، حيث يشيع القول بأن الإسلام اتخذ موقفا حذراً من الشعر ، أضعفه ، وأطفأ جذوته ، وما زالت قولة الأصمعي الشهيرة حاضرة : " الشعر نكد بابه الشر ، فإذا دخل عليه الخير لان"[١]ضارباً المثل بشعر حسّان بن ثابت الذي رأى أنه كان فحلاً من فحول الشعر في الجاهلية ، فلما أسلم سقط شعره ، كما رأى محمد بن سلام الجمحي أن العرب " تشاغلت بالجهاد وغزو فارس والروم، ولهت عن الشعر وروايته " [٢]وهو ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته من أن الشعر كان ديواناً للعرب في علومهم ، وأخبارهم ، وحكمهم ، ثم " انصرف العرب عن ذلك أول الإسلام ، بما شغلهم من أمر الدين ، والنبوة والوحي ، وما أدهشهم من أسلوب القرآن ونظمه ، فأخرسوا عن ذلك ، وسكتوا عن الخوض في النظم والنثر زماناً "[٣] فابن خلدون يعيد الأمر إلى الانشغال بأمر الدين والوحي والنبوة ، وهي أمور مشغلة بالتأكيد ، لأنها تمس الوجود والمصير ، ثم الدهشة من أسلوب القرآن ونظمه ، وهو الأمر الذي استهللنا بالحديث حوله ، غير أن من رأوا في الإسلام سبباً لتراجع الشعر ، لم يستكملوا رأي ابن خلدون ، الذي تابع : (...ثم استقر الأمر بعد ذلك و أونس الرشد من الملة. و لم ينزل الوحي في تحريم الشعر و حظره ، و سمعه النبي صلى الله عليه و سلم ، و أثاب عليه ، فرجعوا

[١] ابن قتيبة،أبو محمد عبدالله بن مسلم ، الشعر والشعراء ، دار الثقافة ، بيروت ج/١ ، ط٤ ، ١٩٦٤ ، ص٢٢٤
[٢] الجمحي ، محمد بن سلام ، طبقات الشعراء ، ت جوزف هل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ١٠
[٣] ابن خلدون ، عبد الرحمن ، المقدمة ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، د ت ، ص٥٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حينئذ إلى ديدنهم منه)[1]ومن المحدثين الذين تابعوا الرأي بأن الإسلام أضعف جذوة الشـــعر ، جورجي زيدان ، وشكري فيصل ، وغيرهما .

ولعلّ في الإصرار على الخوض في موضوع " الإســـلام والشـــعر " ومحـــاورة آراء النقاد القدامى والمحدثين فيه ، خروجاً عبر مكرر من القول ، ينأى بالدراسة عن غايتها ، في رؤية العلاقة بينهما من داخل الشعر لا من خارجه ، بعد زمان من حضور القرآن العظـــيم ، ليس بوصفه نصاً، يفيض قداسة وإعجازاً وجمالاً وحسب ، بل باعتباره نصاً متعالياً ، اســـتقرّ في وعي الأمة ، وشكل هذا الوعي ، كما استقرّ في ذاكرتها ، وصاغ ذائقتها ، وصان ذاكـــرة الوجود كله ، من لدن الخالق سبحانه ، ولذا فإنّ من الضرورة الإشارة إلى تلك العلاقة القديمة والمتجددة ، دون الإمعان في تفصيلات تطيل الكلام ، وتأخذ الدراسة إلى بنيّات الطريق ،ولذا ستنطلق الدراسة إلى غايتها بعد وقفة تجلّي فيها الأمر بإيجاز نأمل ألا يأتي مُخلاً.

إن من الواضح أن الثقافة العربية قبل الإسلام في مجملها ، كانت ثقافة شـــفاهية ، وأن الشعر كان هو النص المهيمن ، في هذه الثقافة ، التي انتهى أدب العرب فيها إلى ثنائية الشعر والنثر ، فتمثل النثر بالخطبة ، والنصيحة ، والوصية ، والحكمـــة ، والمثـــل ، والمنـــافرة ، والمفاخرة ، والأسطورة ، والحكاية وسجع الكهان .وتمثل الشعر بالقصـــيدة الجاهليـــة ، ذات الطابع الغنائي ، التي تفردَت بحضورها القويَ ، واحتلت مكانة عليّة ، ورسمت أرقى صـــور الأدب الجاهلي ، وتقدمت علـــى النثـــر ، الـــذي لـــم يحـــظ بمثـــل مـــا حظيـــت بـــه مـــن شأن ولم ينل ما نالت من اهتمام ، لأن النثر كان مرتجلاً في معظمه، ولا يشير إلـــى طـــول تفكير وتدبَر ، ولا إلى سعة ثقافة ، بل ولم يوله المجتمع الجاهلي كبير عناية ، فلمـــا بـــدأت حركة التدوين ، كانت أصوله فقدت ، وضاع معظمه ، لأن الذاكرة وحدها لم تكن قادرة على

[1] ابن خلدون ، السابق ، ص ٥٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حفظه، فطبيعة النثر صعبة الحفظ ، وهو الأمر الذي لم نجده في الشعر ، الذي حظي بكل عناية ، حفظا وتدويناً وتعليقاً على جدار الكعبة – كما تشير بعض الروايات – فكان الشعر بالفعل هو النص المهيمن في ثقافة العرب ، الموصوفة بالشفاهية ،" فلم يحفظ من المنثور عشره ولا ضاع من الموزون عشره " [١] لأن الحفظ أسرع إلى الشعر منه إلى النثر .

لقد وقف العرب في تلك اللحظة التاريخية الخالدة والحاسمة ، لحظة تنزيل القرآن ، أمام نص صادم ، ومدهش ، وعجيب ، لم يجدوا مناصاً من نسبته إلى ذروة ما يعرفون من فنون القول ، فنسبوه إلى الشعر ، إقراراً بعلوّ شأنه ، وعميق غوره ، وبديع نسجه ، فكان أول ما قالوا عن القرآن إنه شعر ، رغم معرفتهم بالشعر ، وخبرتهم المتراكمة ، في حسنه ورديئه ، ولذا نفى الله سبحانه وتعالى صفة الشعر عن القرآن الكريم – المرسَل – وبيّن أن الكفر والجحود وراء هذا الادعاء الباطل بمنطق العرب أنفسهم ، فقال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [٢] ثم ثنى بنفي صفة الشاعر عن النبي صلى الله عليه وسلم – المرسل إليه – بقوله سبحانه : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾ [٣] وهو ما يجب فهمه على أنه ليس انتقاصاً من مكانة الشعر وقيمته ، وغضاً منه ، كما أشار إلى ذلك ابن رشيق الذي نقل تفسير الزهري (محمد بن مسلم شهاب) برواية يونس بن حبيب الضبي حيث قال في تفسيره لمعنى الآية الكريمة (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ...) معناها : ما الذي علمَناه شعراً ، وما ينبغي له أن يبلغ عنا شعراً [٤]" ولو أن كون النبي صلى الله عليه وسلم غير

---

[١] ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحقيق ، محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ ، ص١٧

[٢] سورة الحاقة ، آية ٤٠

[٣] سورة يس ، آية ٦٩

[٤] ابن رشيق ، السابق ، ص١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- جينيت (جيرار)،**مدخل لجامع النص**،ترجمة عبد الرحمن أيوب،(ط٢)،(١٩٨٦)،الدار البيضاء:دار توبقال للنشر.
- كريستيفا،جوليا،**علم النص**،ترجمة فريد الزاهي،(ط١)،(١٩٩١)الدار البيضاء:دار توبقال.
- كوهن (جان)،**بنية اللغة الشعرية**،ترجمة محمد الولي ومحمد العمري،(ط١)، (١٩٨٦)،الدار البيضاء:دار توبقال للنشر.
- كوين(جون)،**النظرية الشعرية– اللغة العليا**– ،ترجمة أحمد درويش،(د.ت) القاهرة:دارغريب.
- لاكوست(جان)،**فلسفة الفن**،تعريب ريم الأمين،(ط١)،(٢٠٠١) بيروت:عويدات للنشروالطباعة .
- ماثيسن،(ف.أ)،**ت.س.إليوت الشاعر الناقد**،ترجمة إحسان عباس،(د.ت)، بيروت:المطبعة العصرية .
- **نظرية المنهج الشكلي – نصوص الشكلانيين الروس**–ترجمة إبراهيم الخطيب،(ط١)، (١٩٨٢)،بيروت:مؤسسة الأبحاث العربية.
- ياكبسون،رومان،**قضايا الشعرية**،ترجمة محمد الولي ومبارك حنون،(١٩٨٨)، الدار البيضاء:دار توبقال .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج – الدواوين والأعمال الشعرية :

- أدونيس(علي أحمد سعيد)(١٩٧١).**الأعمال الكاملة**،(ط١)،بيروت:دار العودة .
- بسيسو،معين،(١٩٨٢).**الأعمال الشعرية الكاملة**،(ط٢)،بيروت:دار العودة.
- البرغوثي،مريد(١٩٩٧).**الأعمال الشعرية**،(ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بزيع،شوقي(٢٠٠٥).**الأعمال الشعرية**،(ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- البيّاتي،عبدالوهاب(١٩٩٥).**الأعمال الشعرية**،(ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- جويدة،فاروق(٢٠٠٤).**ما تبقى من بلاد الأنبياء،مختارات من شعر انتفاضة الأقصى المباركة**،ط٢،غزة:المركز الدولي للنشر .
- حوامدة ، موسى(١٩٩٩).**شجري أعلى**،(ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- دحبور،أحمد(١٩٨٣)،**ديوان أحمد دحبور**،بيروت:دار العودة.
- دحبور،أحمد (١٩٩٧).**هنا وهناك**،ط١،عمّان:دارالشروق للنشروالتوزيع .
- درويش،محمود(١٩٩٤).**ديوان محمود درويش**،ط١،بيروت:دار العودة .
- درويش،محمود (٢٠٠٠).**ديوانه،الأعمال الكاملة**،ط٢،بغداد:دارالحرية للطباعة والنشر.
- درويش،محمود(١٩٨٧).**ورد أقلّ**،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- دنقل،أمل (١٩٨٥).**الأعمال الشعرية الكاملة**،(ط٢)،بيروت:دارالعودة، القاهرة:مكتبة مدبولي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- سعيد،حميد (١٩٧٥).**ديوان الأغاني الغجرية**،بيروت:دار العودة.
- السيّاب،بدر شاكر(١٩٦٠).**أنشودة المطر**،بيروت:دارمجلة شعر.
- السيّاب،بدر شاكر(١٩٧١).**الأعمال الكاملة**،(ط١)،بيروت:دار العودة.
- سماوي،جـريس(٢٠٠٤).**زلّـة أخـرى للحكمـة**، (ط١)،بيـروت:المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر.
- شفيق،هاشم (٢٠٠٥).**الأعمال الشعرية**، (ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- طاقة،شاذل(١٩٦٣).**ثم مات الليل**،بيروت:مكتبة الحياة .
- طوقان،فدوى(١٩٩٣).**الأعمال الشـعرية الكاملـة**،(ط١)،بيـروت:المؤسسـة العربيـة للدراسات والنشر.
- عبد الواحد،عبد الرزاق(٢٠٠٢)،**الأعمال الشعرية**،بغداد:وزارة الثقافة .
- عدوان،ممدوح(١٩٨٢).**الأعمال الكاملة**،(ط١)،بيروت:دار العودة .
- عدوان،ممدوح(١٩٩٢).**أبداً إلى المنافي**،(ط١)،قبرص:دار الملتقى.
- عدوان،ممدوح(١٩٩٧).**للريح ذاكرة ولي**،(ط١)،بيروت:دارالآداب .
- عمر،عبد الرحيم(١٩٧٠)،**من قبل ومن بعد**،عمّان،مكتبةعمّان.
- عمر،عبد الرحيم (١٩٨٩).**الأعمال الشعرية الكاملة**،عمّان:مكتبةعمّان .
- الفراية،عاطف(١٩٩٣).**حنجرة غير مستعارة**،(ط١)،عمّان:منشورات وزارة الثقافة .
- القاسم،سميح(١٩٩١).**القصائد**،(ط١)،كفر قرع:دارالهدى .
- القاسم،سميح(١٩٦٩).**دخان البراكين**،بيروت:دارالعودة .
- محمود،حيدر(٢٠٠١).**الأعمال الشعرية الكاملة**،(ط١)،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit